

حكايتي مع الختان

جرمه القانون وحرمة الايمان وضد حقوق الانسان



" شبح الداية (المدلعة)"

حكايتي مع الختان... شبح الداية "المدلعة"

كنت بسمع جدتي تقول لأمي انتي مستنية ايه على طهارة البنت مش شايفة البنت عامله ازاى نحيفة وقصيرة لازم تتظاهر علشان جسمها يكبر وتحلو. سمعت أمي وخالتي بيتفقوا أنهم يطاهروني انا وبنت خالتي .. مقدرتش انام من الخوف اليوم ده.. الصبح لقيت أمي بتقولي مفيش مدرسة النهاردة "المدلعة جاية". هنديكى شوكلاته كبيرة بس بعد ما تسمعي الكلام وتاخدي الحقنة عشان تكبري وتبقى حلوة" قتلها "بس انا بخاف من الحقن يا ماما"

فجأة لقيت خالتي وامي مسكوني .. فضلت ابكي واتحاييل على امي عشان يسيبوني.. مرضيوش قلعوني هدومي والست شافت المنطقة اللي امي كانت بتقولي محدش يلمسها ولا يشوفها.

الست طلعت الموس شكله مخيف، وشفتها شبح قدامي صرخت بكل قوتي "حرام، كفاية". لكن مين يسمع. حسيت ان روحي بتطلع مني من كتر الرعب والخوف.. قولت لماما ممكن أدخل الحمام؟ سابوني معرفش ازاى.. طلعت من الحمام وفضلت أجري في الشارع وعماله ابكي وكلني خوف ورعب مش عارفة أروح فين.. بقيت حاسة اني محتاجة حزن أترمي فيه.. حد يخاف عليا ويحميني.. كنت مستغربة ازاى امي الانسانة الوحيدة اللي المفروض تحافظ عليا تعمل فيا كده. في الاخر مسكوني وختنوني .. كنت هموت من الالم ..مش قادرة انسى اليوم ده.

ومن يومها وكوابيس الداية والمشرط ملزمانني لحد النهرده وانا كبيرة كده..

علاقتي بجوزي بايطة بسبب الموضوع ده، و دايمًا كان يقولني "يا باردة". مش عايزاه يقرب مني ولا يحيي جنبي، بحس كأنه واجب تقيل عليا ولازم اقوم بيه بدون إحساس. مكنتش عارفة ده سببه ايه بس فهمت..

بناتي اغلي حاحه عندي، عفرت وفهمت ان الختان جريمة ولا يمكن اعرض بناتي ليها.

** القصة حقيقية لناجية من جريمة الختان في إحدى قرى مصر. تم حذف الأسماء لأن القصة شخصية للغاية لذا أردنا حماية خصوصية السيدة الشجاعة.*